الإبداع البلاغي في سياق الافتتاح بالدعاء

أ. د. مصطفى صالح علي

الطالب: مدحت إبراهيم محل

جامعة الأنبار/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

ملخص البحث

تناولت في هذا البحث الإبداع البلاغي في سياق الافتتاح بالدعاء, وما تضمّنته الآية من فنون بلاغية كثيرة تدخل تحت (مصطلح الإبداع) الذي يعني أن تتضمن الجملة في الآية الواحدة بديعا أو عدّة ضروب من البديع, كما سيأتي تعريف المصطلح مفصّلا في بحثنا.

Abstract

In this research, I dealt with rhetorical creativity in the context of the verses opening with proverbs, and the many rhetorical arts included in one verse that fall under the term creativity, which means that the sentence in one verse includes a beautiful or several types of the beautiful, as the definition of the term will come in detail in our research.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير من نطق بالفصاحة والبلاغة والبيان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهديهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين أما بعد: فإن لعلوم القرآن الكريم الشرف والإجلال الكبير؛ لما تشمله من علوم العربية وفنونها وآدابها, فالدراسات القرآنية اللغوية منها والبلاغية كثيرة, فقد دأب الباحثون إلى استخلاص ثمرات هذا العلم, وإظهاره بصورة واضحة جلية, قد كان لها عظيم الأثر والفائدة في إثرائنا بكل ما هو جديد, في علوم اللغة والنحو والبلاغة وغيرها, وليس شيءٌ أنفع للإنسان من خدمة القرآن الكريم, وهذا البحث يتجلى في مصطلح (الإبداع البلاغي) الذي سيأتي التعريف به, وقد اقتضى تقسيم البحث على مبحثين مسبوقا بمقدّمة ومتبوعا بخاتمة, المبحث الأول: التعريف بمصطلحي الإبداع والدعاء, والمبحث الثاني شاهدا من القرآن الكريم, وخاتمة تشتمل على نتائج البحث, وفهرس للمصادر والمراجع.

المبحث الأول:

أولاً: (مفهوم مصطلح الإبداع)

لو بحثنا عن أصل هذه اللفظة في لسان العرب نجد أن المعنى يعود إلى الاختراع والابتكار والنشأ, قال ابن منظور: ((بدع، بدع الشيء يبدعه وابتدعه أنشأه وبدأه، وبدع الركية استنبطها وأحدثها، وركي بديع حديثه الحف، والبديع والبدع الشّيء الّذي يكون أوّلا, وفي القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ الأحقاف: ٩ أي ما كنت أول من أرسل، قد سبق قبلي رسل كثير.. والبَدِيعُ: المُحْدَثُ العَجيب, والبَدِيعُ: المُبْدِعُ, وأَبدعْتُ الشَّيْءَ: اخْتَرَعْته لَا عَلَى مِثال, والبَديع: مِنْ أَسماء اللَّهِ تَعَالَى لإِبْداعِه الأَشياء وإِحْداثِه إِيَّاها))[١], ويظهر أن المعنى المعجمي هو متطابق تماماً مع مسمى مصطلح الإبداع ففي جميع المعاجم يعني الابتكار والجدة والاختراع. والذي سنتناوله في الدراسة هو الإبداع الذي ذكره ابن أبي الإصبع المصري, وعرّفه بقوله: ((وهو أن تكون مفردات كلمات البيت من الشعر، أو الفصل من النثر، أو الجملة المفيدة، متضمنة بديعاً بحيث تأتي في البيت الواحد والقرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بحسب عدد كلماته أو جملته، وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعداً من البديع، ومتى لم تكن كل كلمة بهذه المثابة فليس بإبداع، وما رأيت في جميع ما استقريت من الكلام المنثور والشعر الموزون كآية كريمة من كتاب الله تعالى: استخرجت منها إحداً وعشرين ضرباً من المحاسن، وهي قوله تعالى: "وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين))[٢]

ثانياً: (الدعاء)

لا بدّ من التطرق لأصل الكلمة ومعناها في اللغة والعُرف, وذكر المناسبة بينها وبين المعنى اللغوي, وذلك من خلال المعاجم القديمة والحديثة, لنفهم معنى الدعاء وعلاقته في سياق آيات القرآن الكريم أصل اللفظة من الفعل الثلاثي دعا, قال ابن دريد: "الدَّعْو: مصدر دَعَا يَدْعُو دَعْواً ودُعاءً"[٣], وذكر ابن سيده معنى الدعاء: "طلب الطالب للفعل من غيره"[٤], وقال أبو سيلمان الخطابي: "أصل هذه الكلمة مصدر، من قولك: دعوت الشيء، أدعوه، دعاء, أقاموا المصدر مقام الاسم"[٥]. ومعنى الدعاء: "استدعاء العبد ربه –عز وجل– العناية واستمداده إياه المعونة, وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله [عز وجل]، وإضافة الجود، والكرم إليه"[٦], وقال الراغب الأصفهاني: "الدعاء كالنداء، إلا أن النداء قد يقال بيا، أو أيا، ونحو ذلك من غير أن يضم إليه الاسم، والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم، نحو: يا فلان، وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر"[٧] وذكر ابن منظور تعريفا جامعا شاملا لهذه اللفظة بقول: "معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه: الضرب الأول: منها توحيده والثناء عليه كقولك: "يا الله لا

إله إلاّ أنت"، وكقولك: "ربنا لك الحمد"، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد، ومثله قوله: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم", "إن الذين يستكبرون عن عبادتي", فهذا ضرب من الدعاء.الضرب الثاني: مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه كقولك: اللهم اغفر لنا. الضرب الثالث: مسألة الحظ من الدنيا كقولك: اللهم ارزقني مالا وولدا، وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يصدر في هذه الأشياء بقوله يا الله يا رب يا رحمن، فلذلك سمي دعاء"[٨] وللدعاء مناسبة وثيقة بين المعنى اللغوي والشرعي, فكما أن الدعاء هو الطلب والعبادة, فهذه المعاني لصيقة بالمعنى الشرعي للدعاء؛ لأن الداعي سواء كان دعاؤه مسألة أو عبادة يتقرب به إلى الله تعالى, ففي دعائه ما يوجب الأجر والثواب من نيل المرغوب, ودفع مكروه, وهو راغب إلى الله تعالى في تحقيق ذلك, لذلك فللمعنى اللغوي مناسبة لصيقة بالمعنى الشرعي للدعاء[٩]

المبحث الثاني:

نستعرض في هذا المبحث شاهدا من الآية المفتتحة بالدعاء في القرآن الكريم والتي ورد بها الإبداع البلاغي أسمى مراتب الإعجاز والفصاحة, ومنها قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: ١١٢ في هذه الآية الكريمة من فنون البلاغة ما لا حصر له, لكننا سوف نقتصر على أهم هذه الفنون؛ خشية التطويل المملول الذي قد يخرج بالأمر إلى العكس, ونبدأ بأهم ما ذكره أبو الإصبع المصري أنه قد وقع في هذه الآية توليد المعاني البديعية، ويضيف فقد استخرجت من تلك الآية أربعة عشر قسما من أقسام البديع أمهاتها خمس، وهي: الأرداف والتتميم والائتلاف والتهذيب، وتولد من هذا الأصل تسعة أنواع، وهي الإيضاح والإدماج والمقارنة والافتنان وحسن البيان والامتزاج والإبداع، والإيجاز والمثل السائر[١٠]

١- فن الطاعة والعصيان:[١١] في مطلع الآية: "قال رب احكم بالحق" فظاهر الكلام يوهم القارىء بأن لفظة "بالحق", زائدة مستغنى عنها؛ تحقيقا وتثبيتا بالدليل العقلي بعدالته سبحانه بأنه لا يحكم إلا بالحق، فعدل عن المساواة، وجاء اللفظ الزائد ليحقق في الكلام نوعا من المحاسن وهو فن الافتنان[١٢]، فالمراد التعجيل فيما يستحقه الكافرون من عذاب، فأصبح في الكلام فن الافتنان، الذي هو أن يجمع الأديب بين الأدب والهجاء؛ لأن الذي يستحق الدعاء بالعقوبة عليه ملوم[١٣], ففي الآية عدل عن المساواة اختيارا وليس عصيانا, إلا في ظن من يرى ظاهر اللفظ ما يوهم بالزيادة, فجاء العدول لغاية ولمعنى أجل من المساواة, وفيها يكون قد أطاعه ذلك المعنى ولم يعصه.ومن أمثلة هذا الفن في الشعر قول المتنبي[١٤]: يرُدّ يداً عن ثوبها وهْو قادِرٌ ... ويعْصي الهوى في طيفِها وهْو راقِدُ قال أبو العلاء المعرّي: "أراد الشاعر أن يكون في البيت المطابقة، فاحتاج لأجلها أن يقول: (يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ) حتى إذا قال: (ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد), حصل في البيت المطابقة, فلم يطعه الوزن, فعقب بلفظة قادر بدل لفظة مستيقظ, لشموله على معناه، فالقادر لا يمكن أن يكون سوى مستيقظاً، وزيادة فقد أطاعه في البيت الجناس، وعصاه الطباق؛ لأن بين لفظة قادر وراقد التجنيس العكس"[١٥]

٢- التوليد: في قوله: "قال رب احكم بالحق" فن التوليد وسماه ابن منقذ فن التلطيف فقال: "اعلم أن التلطيف والتوليد هو أن يلفق كلاماً مع كلام آخر فيولد من الكلامين كلام ثالث"[١٦], ومن أمثلة هذا الفن ما روي أن المهدي سأل السيد الحميري: ما اسمك؟ فقال: أنت السيد يا أمير المؤمنين, وهذا من الأدب إذا كان اسم المسؤول من صفات السائل, وقيل للعباس رضي الله عنه: أيما أكبر: أنت؟ أو النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنا أسن: والنبي صلى الله عليه وسلم أكبر, وفي الآية جاء التوليد؛ فالإرداف لما زوّج بالتتميم تولد منهما الإيضاح, وتولد من الإيضاح والإرداف الإدماج, ولما ظهرت فائدة الإتيان بالجار والمجرور وثبت التتميم وظهرت العلة في العدول عن لفظ الدعاء الخاص إلى لفظ الارداف وتولد من ذلك فن الأدب, ومن فن الأدب فن الهجاء, ولما تقرر الائتلاف والتهذيب وما وقع في النظم من حسن الترتيب, تولد من ذلك المثل السائر, ولذلك غلب التوليد على جميع ما فيها من الضروب الثلاثة عشر وأثبتت في بابه دون أبوابها[١٧]

٣- فنّ التمزيج: [١٨] فقد امتزج في الآية فنا الأدب والهجاء بمعنى الإرداف والتتميم وتولد منها فنون عديدة سنذكرها تباعا.

٤- الإرداف: "هو أن تراد الإشارة إلى معنى فيوضع لفظ لمعنى آخر، ويكون ذلك رادفا للمعنى الذي أريدت الإشارة إليه ولازما له"[١٩], ففي الآية كما ذُكر جاء فنا الأدب بمعنى الإرداف والتتميم.

٥- الإيضاح: "وهو أن يذكر المتكلم كلاماً في ظاهره لبس، ثم يوضحه في بقية كلامه"[٢٠], ففي الآية إشكال وارد على ظاهر الكلام, فجاء الإيضاح مدمجا في الإرداف.

٦- التتميم:[٢١] إذ لو وقع الاقتصار على قوله: "رب احكم" لكان المعنى المراد ناقصا؛ لأن مطلق الحكم لا يوفي بالمقصود كما بينا.

٧- المقارنة: وهي أن يقرن الشاعر فنون البلاغة في الكلام بوصل يخفي الأثر ويدق موضعه، إلا عن الفطن الحاذق الذي يدمن النظر في هذه الصنعة[٢٢]؛ لأن الإدماج والإيضاح اقترن كل منهما في التتميم.

٨ و٩- الافتنان: فقد جمعت اللفظات الثلاث هذه, بين فنين من الفنون التي يقصدها المتكلمون وهما: فن الأدب وفن الهجاء.

١٠- الإيجاز: فقد عبّر عن المراد بالمعاني الكثيرة وبأقل ما يمكن من الحروف, فقد عبّر عمّا أراده سبحانه من رسوله بالدعاء على الكافرين, ففيه بلغ الإيجاز نهاية البلاغة.

١١- السهولة: فقد تركبت الكلمات تركيبا سليما من سوء الجوار، سهلة المخارج؛ لأن كل لفظة لا يصلح مكانها غيرها, بحيث لو قدّمت أو أخرت في الألفاظ لوجدت نظم القرآن أصحّ وأبين وأحسن وأسهل.

١٢- التهذيب: في كون تركيب الجملة وضع على أصح ترتيب وأسهل تهذيب إذ تقدم فيها ذكر المدعو وثنى بالطلب وثلث بالمطلوب.

١٣- حسن البيان[٢٣]: لأن الذهن يسابق إلى فهم المعنى في الكلام من دون توقف, بمجرد سماعه من أول وهلة, وذلك لعدم التعقيد والغرابة في اللفظ, وخلوه من اللبس في التقديم والتأخير وسلوك الطريق الأبعد وإيقاع المشترك.

١٤- الإبداع: فقد تضمنت كل لفظة من الجملة النوع والنوعين فصاعدا من البديع.

١٥- التمثيل:[٢٤] فقوة البلاغة ورونق الفصاحة أخرجت هذه الألفاظ مخرج المثل السائر الذي يصلح في أن يتمثل به في أي واقعة تشبه واقعته.

١٦- استئناف ابتدائي: يقصد فيه التلويح إلى العاقبة المرجوة المستقبلة من أمر هذا الدين؛ لتكون قصة هذا الدين وصاحبه مستوفاة المبدأ والعاقبة, على مثيل ما ذكر قبلها من القصص للرسل السابقين[٢٥].

١٧- وحذف المتعلق الثاني لفعل احكم لتنبيههم إلى أن النبيء على الحق فإنه ما سأل الحكم بالحق إلا لأنه يريده، أي احكم لنا أو فيهم أو بيننا.

١٨- التأكيد: في قوله: "قال رب احكم بالحق" قوله: بالحق تأكيد؛ لما في التصريح بالصفة من المبالغة, وإن كانت لازمة للفعل؛ لأن الله لا يحكم إلا بالحق, وقيل: الصفة هنا أُقيمتْ مُقام الموصوف، والتقدير: "ربّ احكُمْ بحكمِك الحقّ".

١٩- التذييل المقرّر لمضمون ما قبله: "وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ", وقد جاء التذييل مقررا ومؤكدا لما سبق ذكره من الدعاء في بداية الآية.

٢٠- تعريف المسند إليه: فقد عرّفه بالإضافة في جملة "وربنا"؛ للتعظيم في شأن المسلمين؛ اعتزازا بأنه تعالى ربهم.

٢١- تعريف المستعان ليفيد القصر: والمعنى لا أستعين إلا به على ما تصفون، فلا ناصر ولا معين لنا غيره تعالى, وهو الناظر إلى جملة: وإياك نستعين [الفاتحة: ٥]

٢٢- الإيجاز بالحذف: في قوله تعالى "على ما تصفون" بحذف مضاف مجرور بـ (على)، والمعنى: على بطلان وصفكم حين أظهرتم بطلانكم للناس, حتى يؤمنوا ولا يتبعوكم، أو بطلان ما ترتب من أذاهم له وللمؤمنين وتأليب العرب عليه[٢٦], فقد جمع كل هذه المعاني تحت اللفظ القليل كما هو واضح ومعلوم في الآية الكريمة.

المتأمل في الآية الكريمة يجد أن الإبداع البلاغي جاء غزيرا متدفقا سهلا ممتنعا, فقد تضمنت الآية وهي عشرة ألفاظ ما لا حصر له من الفنون البلاغية, وقد جاء ظاهر الكلام ما يوهم خلاف المراد, بأن لفظة "بالحق", زائدة مستغنى عنها, فأتى هنا الفن الجديد المناسب لسياق الآية وهو (فن الطاعة والعصيان) فاللفظ الزائد جاء لغاية مهمة في سياق الآية الذي اقتضاه المقام؛ وذلك لتحقيق ضرباً من المحاسن في الكلام وهو فن الافتنان، الذي يعني الجمع بين الهجاء والأدب؛ لأن من يستحق أن تدعو عليه بالعقاب ملوم, لذلك جاء العدول لغاية ولمعنى أجل من المساواة, أما المعنى فقد أطاعه ولم يعصه, ففي قوله تعالى: "قال رب احكم بالحق" يعني أفصل بيني وبين من كذبني بالحق.

فإن قيل كيف قال "احكم بالحق" والله لا يحكم إلا بالحق؟ قيل: الحق هاهنا ليس نقيض الباطل, بل بمعنى العذاب, كأنه استعجل العذاب لقومه فعذبوا يوم بدر، قال أهل المعاني: معناه رب احكم بحكمك الحق فحذف الحكم وأقيم الحق مقامه، ومعنى الطلب هنا ظهور الرغبة من الطالب في حكمه من الحق, فكأن المعنى الذي كشفه لنا السيّاق هو عجّل لنا وعدك وأنجزه[٢٧].

وهذا المعنى للحق أشار إليه الرازي في تفسيره من أن الحق بمعنى العذاب, وكانت خاتمة الآية بالدعاء, وكانت الغاية من الختام بقوله: قل رب احكم بالحق؛ لأنه عليه السلام, بلغ من البيان الغاية لهم, وهم قد بلغوا من الطغيان في تكذيبه وأذيته, وكان أقصى أمر الله بهذا تسلية له ومُعزّفا أن القصد هو مصلحتهم، فإذا امتنعوا وأبوا إلا أن يتمادوا في عصيانهم وكفرهم، فعليك أن تلجأ إلى الله ليحكم بينك وبينهم بالحق، من تعجيل العقوبة بحرب أو بغيره، أو بتأخير ذلك, فإنه وإن تأخر عذابهم فهو كائن قريب[٢٨].

وينبغي الإشارة إلى أمر هام وهو أن لتنوع القراءات القرآنية أثر كبير في الكشف عن الإبداع البلاغي؛ لأنه من أهم الجوانب في إعجاز القرآن الكريم, إذ إن الآية الكريمة تضمّنت تنوّعا في أسلوبها بين الخبر والأمر؛ تبعا لتعدد القراءات, فقوله: "قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ" صيغة خبرية جاءت بصورة الماضي, والقراءة المتواترة هي بصيغة الخبر "قل ربي احكم بالحق", فالقراءة بصيغة الفعل الماضي فيها أسناد الفعل إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم), فيكون المعنى إخبارا من الله تعالى عمّا قاله رسوله الكريم, أما القراءة بصيغة الأمر, فهي على معنى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أُمر أن يدعو بصيغة الأمر؛ أي احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين وانصرني عليهم, فتأمل المعنى في كل قراءتين وما أدته من إبداع بلاغي في سياق الآية الكريمة, وبذلك تلتقي القراءتان ويتآخى المعنيان, ويظهر وجه الإعجاز في تنوّع القراءات القرآنية[٢٩] وكما كان مطلع السورة قويا بارزا ابتدأ بالحديث عن الحساب والناس في غفلتهم, اختتم المقطع ختاما بديعا فالخواتيم لا تقل جمالا عن المطالع, فاختتمت السورة, بالمقطع القوي العميق كما افتتحت بالمطلع القوي المثير, فتقابل الطرفان بالإيقاع النافذ البديع[٣٠]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين, سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

تتويجاً لهذا البحث لا بد من بيان أهم وأبرز النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الآيات التي ورد فيها الإبداع البلاغي من خلال فنون البديع العديدة:

١- إن للفواتح في القرآن الكريم ما يُذهل القاريء والمتلقي, وإن الإبداع البلاغي المتمثل في كثرة الفنون البلاغية في عبارات هذا الآيات, ما هو إلا الأسلوب البديع الذي تفرّد به القرآن الكريم, فكما أن العرب تنوعت فنون الشعر عندهم في الغزل والمديح والهجاء والرثاء, وكذلك فيما يخص نثرهم من الخطابة والوصايا والأمثال, فكذلك كان للإبداع الذي جاء به كلام الله تعالى في الفواتح تنوّع وتفرّد بديع, وهذا غاية ومنتهى الإعجاز في كلام الله تعالى.

٢- إن للقرآن الكريم دقة متناهية في التعبير عن الأغراض التي يتميّز بها كل خبر, وذلك من خلال التنوّع في سرد الإبداع البلاغي كما رأينا, فكلّ لفظ جاء في محلّه متناسقا ومرتبا ترتيبا بديعا, بحيث لا يسدّ معه أي لفظ آخر, دالا على مقصوده بأوجز العبارة وأرشق المهارة, مع التناسب البديع الملحوظ في سياق الآيات وملاءمتها لبعضها البعض في الغرض الذي قصد إليه.

وفي الأخير أرجو من الله مخلصاً أن أكون قد وفقت في هذا البحث ولو بجزءٍ يسير في إظهار بعض ما خفي من أسرار الإبداع البلاغي في هذه الآية المفتتحة بالدعاء, وأن يجد أهل الصنعة لهذا العلم ولو قليلاً ممّا قصدناه وأظهرناه من هذا الجهد اليسير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

هوامش البحث

---

(١) لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, دار صادر – بيروت, ط/٣ – ١٤١٤هـ: ٨/ ٦

(٢) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن, عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري, تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف, الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي: ٦١١

(٣) جمهرة اللغة, المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ), تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط١، ١٩٨٧م: ٢/ ٦٦٦

(٤) المخصص, المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ), تحقيق: خليل إبراهم جفال, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م: ٤/ ٥٧

(٥) شأن الدعاء, المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ), تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق, دار الثقافة العربية ط١/ ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م الثالثة، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م: ص ٣

(٦) شأن الدعاء: ٣

(٧) المفردات في غريب القرآن: ٣١٥

(٨) لسان العرب: ١٤/ ٢٥٧

(٩) ينظر الصور البلاغية في الأدعية القرآنية: أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها, قسم الدراسات العليا في الجامعة الوطنية للغات الحديثة, إعداد الباحث: نور زمان مدني, بإشراف الدكتور: كفايت الله همداني, ٢٠٠٧, ٢٠١١م: ص ٦٨

(١٠) تحرير التحبير: ٤٩٨ , وينظر بديع القرآن, لابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ), تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف, نهضة مصر ١٩٥٧م : ص ٢٠٧ – ٢١١

(١١) هذا الفن استنبطه أبو العلاء المعري عند نظره في شعر المتنبي وعرّفه بقوله: ((وهو أن يريد المتكلم معنى من معاني البديع، فيستعصي عليه لتعذر دخوله في الوزن الذي هو آخذ فيه، فيأتي موضعه بكلام غيره يتضمن معنى كلامه، ويقوم به وزنه، ويحصل به معنى من البديع غير المعنى الذي قصده)) ينظر تحرير التحبير: ٢٩٠ و ٢٩٣

(١٢) ينظر تحرير التحبير: ٢٩٣

(١٣) ينظر تحرير التحبير: ٢٩٠ و ٢٩٣

(١٤) ديوانه: ٣١٠

(١٥) ينظر تحرير التحبير: ٢٩٣

(١٦) ينظر البديع في نقد الشعر, أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (ت ٥٨٤هـ), تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد, مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى, الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة : ٢٨٤, ٢٨٥

(١٧) ينظر بديع القرآن, لابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ), تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف, نهضة مصر ١٩٥٧م : ص ٢٠٧ – ٢١١

(١٨) أطلق المصري هذه التسمية وعرّف التمزيج بقوله: ((هو أن يمزج المتكلم معاني البديع بفنون الكلام، أعني أغراضه ومقاصده بعضها ببعض بشرط أن تجمع معاني البديع والفنون في الجملة أو الجمل من النثر، والبيت أو البيوت من الشعر)) تحرير التحبير: ٥٣٦

(١٩) المثل السائر: ٢/ ١٨٧

(٢٠) تحرير التحبير: ٥٥٩

(٢١) التتميم: ((لإتيان بفضلة مفيدة في كلام لا يوهم خلاف المراد)) البلاغة العربية: ٢/ ٨٨

(٢٢) ينظر تحرير التحبير: ٦٠٣

(٢٣)عرّفه المصري بقوله: ((عبارة عن الإبانة عما في النفس بألفاظ سهلة بليغة بعيدة من اللبس)) تحرير التحبير: ٤٨٩

(٢٤) عرّفه المصري بقوله: ((أن يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب من لفظه، وإنما يأتي بلفظ هو أبعد من لفظ الإرداف قليلاً، يصلح أن يكون مثالاً للفظ المعنى المراد)) تحرير التحبير: ٢١٤

(٢٥) ينظر التحرير والتنوير: ١٧/ ١٧٥ – ١٧٧

(٢٦) ينظر التحرير والتنوير: ١٧/ ١٧٥ – ١٧٧

(٢٧) ينظر تفسير البغوي: ٣/ ٣٢١

(٢٨) ينظر مفاتيح الغيب للرازي: ٢٢/ ١٩٦

(٢٩) الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم, مناهج جامعة المدينة العالمية, جامعة المدينة العالمية, د. ت : ٢٢٨– ٢٣٣

(٣٠) ينظر في ظلال القرآن: ٤/ ٣٤٠٣